مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية
العدد الرابع – المجلد الثاني
يوليو 2018 م
ISSN: 2522-3380

المجلة العربية للعلوم و نشر الأبحاث
Arab Journal of Sciences & Research Publishing

الإمام محمد بن الحسين البُرْجُلاني وحياته العلمية

فرج سلومة ميكائيل نجم عبد الرحمن خلف محمد خير النظام زين النظر
قسم الحديث || كلية القرآن والسنة || جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

الملخص: يدور موضوع البحث حول علم من أعلام الأمة الإسلامية ممن ضاع قسم عظيم من نتاجهم وآثارهم؛ فهناك عدد وافر من المصنفين في علم الحديث فُقِدت بعض أو جُلُّ مصنفاتهم العلمية، وللأسف الشديد لم يلتفت إليهم ولا إلى مروياتهم، ومن هؤلاء العلماء الإمام محمد بن الحسين البرجلاني، ومن هنا رأى الباحثون أنْ يقوموا بدراسة حول الإمام البرجلاني، عنوانها: " الإمام محمد بن الحسين البرجلاني وحياته العلمية"، وذلك بالبحث والنظر والتتبع لحياة الإمام البرجلاني، سالكين منهج الاستقراء والاستنباط، ومشكلة البحث تتمثل في الحياة العلمية للإمام البرجلاني، وهل كان له أثر فيها، وتهدف هذه الدراسة للتعريف بالإمام محمد بن الحسين البرجلاني، ومعرفة آثاره العلمية وتلاميذه وشيوخه وأقوال العلماء فيه، قسم الباحثون البحث إلى: مقدمة، ومبحثين، تحدثوا في الأول عن الإمام وجانب من حياته العلمية، وفي الثاني عن شيوخه، وختموا البحث بأهم النتائج، ومنها: أنَّ الإمام محمد بن الحسين البرجلاني له مصنفات فُقِدَ جُلُّها ولم يصل إلينا منها غير كتاب واحد، ولديه مصنفات لم تذكرها كتب الفهارس والتراجم، وخلصت الدراسة أيضاً إلى أنَّ الإمام البرجلاني ، يروي عن أكثر من مائتين وسبعين شيخاً، منهم أكثر من مائة وثمانين شيخاً من الثقات.

الكلمات المفتاحية: البرجلاني، شيوخ، حياته العلمية.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على من بعثه ربه رحمة للعالمين، وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين، وصحابته الغر الميامين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد؛

يعاني التراث الإسلامي من مشكلة كبيرة تتمثل بضياع قسم عظيم ومهم من نتاجه وآثاره العلمية؛ وذلك لأسباب يطول تعدادها والحديث عنها. وقد أشار بعض الباحثين (الصويان، 1437هـ/ 2015م) إلى وجود عدد وافر من المصنفين المتقدمين في علم الحديث الذين فقدت بعض أو جُلّ مصنفاتهم العلمية، والتي تعد من أصولنا المسندة من كتب الحديث، وللأسف الشديد لم يلتفت إليهم ولا إلى مروياتهم، ولم تحظ سيرتهم العلمية بدراسة وافرة. ومن هؤلاء العلماء، الإمام محمد بن الحسين البرجلاني صاحب التواليف في الزهد والرقائق، شيخ الإمام ابن أبي الدنيا.

مشكلة البحث:

تدور مشكلة البحث حول معرفة الحياة العلمية للإمام محمد بن الحسين البرجلاني، وهل كان له أثر فيها، ومعرفة شيوخه ومن تأثر به منهم، حتى تشكلت شخصيته العلمية، ومنهجه في التلقي والسماع.

أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة للتعريف بالإمام محمد بن الحسين البرجلاني، ومعرفة آثاره العلمية وتلاميذه وشيوخه وأقوال العلماء فيه؛ للكشف عن شخصيته العلمية، ومدى تأثره بشيوخه.

خطة البحث:

قسم الباحثون هذا البحث إلى مقدمة، ومبحثين: الأول في ترجمة الإمام محمد بن الحسين البرجلاني مع ذكر جانب من حياته العلمية، والثاني: شيوخ الإمام البرجلاني، وخاتمة ذكر فيها أهم النتائج التي توصل إليها.

منهج البحث:

وأما المنهج المتبع في هذا البحث هو المنهج الاستقرائي والاستنباطي، ومن خلالهما يتم البحث والنظر وتتبع حياة الإمام البرجلاني، ومكانته العلمية، وأهم شيوخه وتلاميذه، وأقوال العلماء فيه، وآثاره.

المبحث الأول: ترجمة الإمام محمد بن الحسين البرجلاني.

اسمه وكنيته ونسبه:

هو محمد بن الحسين، اختلف في كنيته فقيل: أبو جعفر، وقيل: ابن أبي شيخ (الذهبي، 1427هـ 2006م: 149/9) ، وقال الخطيب البغدادي: أبو شيخ (الخطيب البغدادي، 1417هـ: 223/2)، وقال العسقلاني: أبو شيخ، وكنيته أبو عبد الله. (العسقلاني، 1409هـ-1989م: 2/ 264). وقال السمعاني: أبو شيخ (السمعاني، 1382هـ 1962م: 139/2)، والراجح هو أبو شيخ، فلم يذكر أنه ابن أبي شيخ غير الذهبي، وابن الجوزي (ابن الجوزي، 1412هـ/1992م: 262/11). والبرجلاني: بضم الباء المنقوطة بواحدة، وسكون الراء، وضم الجيم، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى قرية من قرى واسط، يقال لها برجلان بضم الباء. والمشهور من هذه القرية محمد بن الحسين البرجلاني، ساكن بغداد (السمعاني، 1382هـ 1962م: 139/2). وجده هو: يحيى بن إِسْحَاق أَبُو زَكَرِيَّا البَجلِيّ، مَاتَ بِبَغْدَاد فِي شهر شعْبَان سنة 210هـ (ابن حبان، 1393هـ / 1973م: 206/9). قال محمد بن الحسين البرجلاني: حَدَّثَنَا جَدِّي يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ الْبَجَلِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ زَاذَانَ الصَّيْدَلَانِيُّ، عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، قَالَ: " لَمَّا طَالَ بُكَاءُ آدَمَ عَلَى الْجَنَّةِ، قِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: إِنَّمَا أَبْكِي عَلَى جِوَارِ رَبِّي فِي دَارٍ تُرْبَتُهَا طَيِّبَةٌ، فِيهَا أَصْوَاتُ الْمَلَائِكَة"(ابن أبي الدنيا، 1419 هـ - 1998م: 44).

مولده ووفاته:

لم تذكر المصادر شيئا عن سنة مولده، ويمكن أن نحوّم حولها دون الجزم، وذلك بالوقوف على سنوات وفيات بعض مشايخه الكبار، وذلك بتتبع البحاث لشيوخ الإمام محمد بن الحسين البرجلاني من خلال مروياته في كتب السنة الأصول، تضح للباحثين أنَّ الإمام محمد بن الحسين البرجلاني يروي عن صالح بن بشير بن وادع بن أبى بن الأقعس القارئ، المعروف بالمري. المتوفى سنة(172هـ) وقيل عاش الى سنة (176هـ) (العسقلاني، 1326هـ: 4 /382). وعن عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي. المتوفى سنة (174 هـ) (العسقلاني، 1326هـ: 5/ 373). ونفترض أنه عندما سمع من صالح المري، وابن لهيعة كان عمره عشرين سنة، على أقل تقدير في تحمُّل الحديث وسماعه عند بعض علماء الحديث، وربما أقل من ذلك، فقد عاش في أسرة علم، فجده عالماً، وهو في بلد الخلافة بغداد، فغالب الظن أن سماعه كان مبكراً. وعليه يمكن أن نفترض سنة ولادته ما بين خمسٍ وخمسين ومائة وبين الستين ومائة.

أما وفاته فقد ذكر ابن أبي الدنيا أنَّه مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين (ابن أبي يعلى، 219/1).

أقوال العلماء فيه:

قال ابن أبي حاتم: (ابن أبي حاتم، 1271 هـ 1952م: 8/ 229) سمعت أبي يقول: ذكر لي أنَّ رجلاً سأل أحمد ابن حنبل عن شيء من حديث الزهد فقال: عليك بمحمد بن الحسين البُرْجُلاني. وهذا دليل على أنَّ الإمام البرجلاني بلغ مرتبة عالية عند شيخه الإمام أحمد ابن حنبل، وأصبح يحيل إليه حديث الزهد دون غيره من علماء ذلك العصر، الذي عرف بكثرة العلماء والزهاد، فجعله مرجعاً لحديث الزهد والرقائق. وقد ذكره ابنُ حِبَّان في الثقات وقال: روى عَن أبي عاصم، وَأبي نعيم، حدثنا عنه أبو يَعلَى الموصلي. كان صاحب حكايات ورقائق (ابن حبان، 1393 هـ / 1973م: 9 /88). وقال الذهبي (الذهبي، 1382 هـ / 1963م: 3 /522) عن محمد بن الحسين البرجلاني: أرجو أن يكون لا بأس به. ما رأيت فيه توثيقاً ولا تجريحاً، لكن سئل عنه إبراهيم الحربي فقال: ما علمت إلا خيراً. كما قال عنه الذهبي: أنه صاحب التواليف في الرقائق (الذهبي، 1405 هـ / 1985 م: 1/ 498). وقد نفى ابن حجر ذكر الإمام البرجلاني في الضعفاء (العسقلاني، 2002 م: 223/7) فقال: وما لذكر هذا الرجل الحافظ معنى في الضعفاء. ردا على الذهبي في" ميزان الاعتدال".

وخلاصة القول في البرجلاني أنه صدوق

رحلاته وآثاره العلمية:

نشأ الإمام محمد بن الحسين البرجلاني بواسط، مدينة من مدن العراق، حاضرة العالم الإسلامي ومركز النشاط السياسي، وقد أشار إلى أهمية بعض مدنه الإمام محمد بن إدريس الشافعي وهو يسأل تلميذه يونس بن عبد الأعلى، فقال: يا يونس دخلت بغداد، فقال يونس: لا. قال: يا يونس ما رأيت الدنيا، ولا رأيت الناس. (الخطيب البغدادي، 1417هـ: 9 /331).

ولو نظرنا إلى شيوخ الإمام محمد بن الحسين البرجلاني لوجدنا جلَّهم من أهل العراق، فهو يروي عن إبراهيم بن مهدي المصيصي، بغدادي الأصل مات سنة 225هـ (العسقلاني. 1326هـ: 1/ 169)، وأحمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله ابن قيس التميمي اليربوعي الكوفي. مات بالكوفة سنة 227هـ (العسقلاني. 1326هـ: 1/ 50) وأزهر بن سعد السمان الْبَاهِلِيّ بِالْوَلَاءِ البصريّ. توفّي سنة 203هـ (الصفدي، 1420هـ-2000م: 240/8) وسعيد بن عامر الضبعي، أبو محمد البصري. مات سنة 208هـ (العسقلاني. 1326هـ: 50/4).

ولهذا لم نجد- فيما توصلنا إليه- أن الإمام محمد بن الحسين البرجلاني سمع من غير مدن العراق، عدا ما ذكره في بعض رواياته أنه سمع من بعض شيوخه في مكة، ففي مكة قال مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ، - عَابِدٌ رَأَيْتُهُ بِمَكَّةَ عِنْدَ قَادِمِ الدَّيْلَمِيِّ– يقول: كَانَ يُقَالُ: "تَوَكَّلْ تُسَقْ إِلَيْكَ الْأَرْزَاقُ بِلَا تَعَبٍ وَلَا تَكَلُّفٍ"(ابن أبي الدنيا، 1413هـ - 1993م: 4).

ويتضح لنا من خلال تتبع مرويات الإمام محمد بن الحسين البرجلاني_ فيما توصلنا إليه_ أنه كان يتنقل بين مدن وقرى العراق؛ ليلتقي بأهل الزهد والصلاح كما أخبر في بعض رواياته عن أبي البهلول من أهل البحرين لقيه في عبَّادان* ، فقال: حَدَّثَنِي أَبُو الْبُهْلُولِ مِنْ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ لَقِيتُهُ بِعَبَّادَانَ حَدَّثَنِي بَشَّارُ بْنُ غَالِبٍ قَالَ: " رَأَيْتُ رَابِعَةَ

* عبادان: جزيرة تحت البصرة قرب البحر الملح، فإن دجلة إذا قاربت البحر تفرقت فرقتين عند قرية تسمى المحرزي: فرقة تذهب إلى ناحية البحرين وهي اليمنى، واليسرى تذهب إلى عبادان وسيراف والحنابة، وعبادان في هذه الجزيرة وهي مثلثة الشكل، وإنما قالوا: ليس وراء عبادان قرية لأن وراءها بحراً. ومن عجائبها أن لا زرع بها ولا ضرع، وأهلها متوكلون على الله يأتيهم الرزق من أطراف الأرض. وفيها مشاهد ورباطات وقوم مقيمون للعبادة منقطعون عن أمور الدنيا، وأكثر موادهم من النذور. (القزويني. د. ت: 419).
عبّادان: بفتح أوّله، وتشديد ثانيه، وبدال مهملة، على وزن فعّالان، بقرب البصرة. قال الخليل: وهو حصن منسوب إلى عبّاد الحبطيّ. (البكري. 1403 هـ: 916/3)

الْعَدَوِيَّةَ فِي مَنَامِي وَكُنْتُ كَثِيرَ الدُّعَاءِ لَهَا فَقَالَتْ: لِي يَا بَشَّارُ هَدَايَاكَ تَأْتِينَا عَلَى أَطْبَاقٍ مِنْ نُورٍ مُخَمَّرَةً بِمَنَادِيلَ مِنَ الْحَرِيرِ، قُلْتُ: وَكَيْفَ ذَاكَ؟ قَالَتْ: هَكَذَا دُعَاءُ الْمُؤْمِنِينَ الْأَحْيَاءِ إِذَا دَعَوْا لِلْمَوتَى فَاسْتُجِيبَ لَهُمْ، جُعِلَ ذَلِكَ الدُّعَاءُ عَلَى أَطْبَاقٍ وَخُمِّرَ بِمَنَادِيلِ الْحَرِيرِ ثُمَّ أُتِيَ بِهِ الَّذِي قَدْ دُعِيَ لَهُ مِنَ الْمَوْتَى وَقِيلَ هَذِهِ هَدِيَّةُ فُلَانٍ إِلَيْكَ" (البيهقي، 1423 هـ - 2003: 474/11).

آثاره العلمية:

ألف الإمام محمد بن الحسين البرجلاني عدداً من المؤلفات النافعة، ووصفت هذه المؤلفات بأنها في موضوع الزهد والرقائق، وقد انتشرت هذه المؤلفات انتشاراً واسعاً حتى وصلت بلاد الأندلس، فقد ذكر ابن الفرضي (ابن الفرضي، 1408 هـ / 1988م: 2/ 106) عند حديثه عن محمد بن خليفة بن عبد الجبار بن عبد الله البلوي أنه كان لا يؤتى بشيءٍ من الكتب إلا ذكر أنه سمعه، وقال: لقد بلغني أنَّ أحداثاً تغفلوه بكتاب لمحمد بن الحسين البرجلاني الزاهد شيخ أبي بكر بن أبي الدنيا، فذكر أنَّه سمعه، وظنَّه محمد بن الحسين الآجُريُ.

وهذه المؤلفات التي ألفها الإمام محمد بن الحسين البرجلاني لم نجد منها- فيما وصلنا إليه- بعد بحثٍ طويل، وجهدٍ جاهدٍ غير كتاب "الكرم والجود وسخاء النفوس"، وهذا الكتاب جمع فيه الإمام البرجلاني بعض الأحاديث والآثار التي تدخل في حسن الخلق، مثل صلة الرحم، والكرم والحياء، والحب في الله، ونحو ذلك. ومجموع الأحاديث والآثار المذكورة في الكتاب ثلاثة وسبعون حديثاً وأثراً، وبلغت المرفوعة تسعة وعشرون حديثاً، والآثار الموقوفة على الصحابة أربعة عشر أثراً، كما بلغت الآثار المقطوعة مما تنسب إلى التابعين ومن بعدهم ثلاثين أثراً (البرجلاني، 1991م: 17).

- كتاب "الصحبة" (ابن النديم، 1417 هـ /1997م: 230/1).
- كتاب "المتيمين" (ابن النديم، 1417 هـ /1997م: 1/ 230).
- كتاب "الهمة" (ابن النديم، 1417 هـ /1997م: 230/1).
- كتاب "الصبر" (ابن النديم، 1417 هـ /1997م: 1/ 230).
- كتاب "الطاعة" (ابن النديم، 1417 هـ /1997م: 230/1).
- كتاب "الزهد والرقائق" (الخطيب البغدادي.1417 هـ: 219/2).

- **كتاب " النوادر":**

وهذا الكتاب من آثار البرجلاني المفقودة والتي لم تذكره كتب الفهارس والتراجم، والذي وقف عليه البحاث وبدا لهما أنه من مصنفات الإمام محمد بن الحسين البرجلاني. وذكر هذا الكتاب أبو الطاهر السلفي (أبو طاهر السلفي، 2004م.7/1) فقال: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو الْحُسَيْنِ الْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الطُّيُورِيُّ، بِقِرَاءَةِ أَبِي نَصْرٍ الأَصْبَهَانِيِّ عَلَيْهِ، وَأَنَا أَسْمَعُ مَعَ جَمِيعِ كِتَابَ النَّوَادِرِ، جَمْعَ الْبُرْجُلانِيِّ. وذكر سبع روايات عن الإمام البرجلاني.

تلاميذه:

روى عن الإمام محمد بن الحسن البرجلاني خلق بلغ عددهم- فيما نعلم-خمسة عشر تلميذا، منهم من تأثر واتصل به اتصالاً وثيقاً، وصار على نهجه. وسنتحدث هنا عن بعضهم * وهم:

* تحدث الباحث: فرج سلومة ميكائيل صالح، عن تلاميذ الإمام محمد بن الحسين في رسالة علمية يقوم بإعدادها.

1- عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس القرشي الأموي مولاهم، أبو بكر ابن أبي الدنيا البغدادي، الحافظ، قيل ولد سنة 208 هـ روى عن أحمد بن أبي إبراهيم الدورقي وعلي بن الجعد روى عنه ابن ماجه في التفسير وإبراهيم بن الجنيد وهو من أقرانه وعبد الرحمن ابن أبي حاتم وجماعة قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي وسئل عنه أبي فقال صدوق وقال إبراهيم الحربي: رحم الله ابن أبي الدنيا كنا نمضي إلى عفان نسمع منه فنرى ابن أبي الدنيا جالسا مع محمد بن الحسين البرجلاني يكتب عنه ويدع عفان، وقال إسماعيل بن إسحاق القاضي: رحم الله أبا بكر مات معه علم كثير. مات سنة 281هـ (العسقلاني. 1326هـ: 6/ 12)، فقد تأثر به واتصل به اتصالاً مباشرا كما يفهم من رواية إبراهيم الحربي. وَذُكِرَ أَنَّ ابْنَ أَبِي الدُّنْيَا إِنَّمَا صَنَّفَ كُتُبَهُ عَلَى كُتُبِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبُرْجَلانِيِّ، وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ كَثْرَةُ رِوَايَتِهِ عَنْهُ، فَرُبَّ كِتَابٍ لَهُ لَمْ يَرْوِ فِيهِ عَنْ غَيْرِهِ كَكِتَابِ الرُّهْبَانِ لَهُ (أبو موسى، 1422 هـ -2001 م: 352: 356).

2- أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن مسروق، أَبُو الْعَبَّاس الصوفي، يعرف بالطوسي، حدث عَن خلف بْن هِشَام البزار، علي ابن المديني، ومحمد بْن الحسين البرجلاني، روى عنه مُحَمَّد بْن مخلد، وأبو عمرو ابْن السماك، وغيرهم. مات سنة 299هـ (الخطيب البغدادي.1417هـ: 279/6)، وهو من روى كتاب " الكرم والجود وسخاء النفوس" عن الإمام محمد ابن الحسين البرجلاني.

3- محمد بن يحيى بن عمر الواسطي، نزيل بغداد، روى عن يزيد بن هارون ومحمد بن الحسسين البرجلاني. ثقة (ابن أبي حاتم. 1271هـ1952 م: 125/8).

4- محمد بن الحسين بن عبد الرحمن، أبو العباس الأنماطي. ثقة. مات سنة 293هـ (الخطيب البغدادي.1417هـ: 13/3).

5- أَحْمد بن عَليّ بن الْمثنى بن يحيى بن عِيسَى بن هِلَال التَّمِيمِي أَبُو يعلى من أهل الْموصل. مَاتَ سنة 307هـ (ابن حبان.1393هـ/ 1973م: 55/8).

6- عُمَر بْن مُحَمَّد بْن الْحَكَم، وَقِيْلَ: عَبْدِ الْحَكَمِ، أَبُو حَفْصٍ يُعْرَفُ بِالنَّسَائِيِّ. كانَ صَاحِبَ أَخْبَار، وَحِكَايَاتٍ وَأَشْعَارٍ (الخطيب البغدادي. 1417هـ: 13/ 52).

7- إِبْرَاهِيم بْن عَبْد الله بْن الْجُنَيْد، أبو إسحاق الختلي، نزيل سامراء. له تصانيف وتخاريج ورحلة. وثّقه أبو بَكْر الخطيب، وقَالَ: له كُتُب فِي الزُّهد والرقائق (الخطيب البغدادي.1417هـ: 287/6).

8- علي بن عيسى المخرمي، مولى روح بن حاتم المهلبي، بغدادي. ثقة. قال البغوي: مات سنة233هـ (العسقلاني، 1326هـ: 7/ 380).

9- أَحْمَد بْن عبْدان الأَزديّ. روى عن محمد بن منصور البغدادي، ومحمد بن كثير الأزهر الأنصاري، ومُعَلَّى بن أيوب، ومحمد بن الحسين البرجلاني، وغيرهم. روى عنه أبو بكر أحمد بن مروان الدينوري. (الدينوري. 1419هـ. ج2. ص28.ج3. ص333- 364. ج4. ص456). لم نجد من ترجمه.

المبحث الثاني: شيوخ الإمام محمد بن الحسين البرجلاني.

عاش الإمام محمد بن الحسين البرجلاني في بيئة كانت حاضنة للعلماء والمحدثين، والعباد والزهاد. وهذا ما ساعد الإمام محمد بن الحسين البرجلاني على تحصّل السماع والتّحمل عن مئات من جهابذة العلماء. وهؤلاء العلماء منهم الثقات والحفاظ، ومنهم الضعفاء والمتروكون والمجهولون، ومنهم المصنفون، ومنهم الشعراء، ومنهم القضاة، ومنهم الزهاد العباد، ومنهم النحاة، وهم كالتالي:

أقدم من روى عنهم البرجلاني:

1. صالح بن بشير بن وادع بن أبي الأقعس، أبو بشر البصري القاص، المعروف بالمري. روى عن الحسن، وابن سيرين، وقتادة، وهشام بن حسان، وغيرهم. روى عنه سيار بن حاتم، وأبو إبراهيم الترجماني، وأبو النضر، ويونس بن محمد، وغيرهم. قال عباس عن ابن معين: ليس به بأس. وقال المفضل الغلابي وغيره عن ابن معين ضعيف مات سنة 172هـ (العسقلاني، 1326هـ: 4: 382).
2. عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي، الأعدولي، ويقال: الغافقي، أبو عبد الرحمن، ويقال: أبو النضر، المصري الفقيه القاضي. صدوق، خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما، ومنهم من ضعفه. مات سنة 174هـ. (العسقلاني.1326هـ: 373/5).
3. سلام بن سليم الحنفي مولاهم، أبو الأحوص الكوفي، الحافظ. روى عن أبي إسحاق السبيعي، وعاصم بن سليمان، وسماك بن حرب، وشبيب بن غرقدة، وغيرهم. وروى عنه يحيى بن آدم، ووكيع، وابن مهدي، وأبو نعيم، ويحيى بن يحيى، وسعيد بن منصور، وغيرهم. مات سنة 179هـ (العسقلاني.1326هـ: 282/4).
4. عبيد اللَّه بْن عَمْرو الْأَسَدي، ابن أبي الوليد، من أهل الرقة، كنيته أَبُو وهب. سمع إِسْمَاعِيل بْن أبي خَالِد وَالْأَعْمَش. وَكَانَ رَاوِياً لزيد ابْن أبي أنيسَة، روى عَنْهُ حَكِيم بْن سيف، وَأهل الجزيرة. مَاتَ سنة 180هـ (ابن حبان.1393هـ-1973م: 149/7).
5. موسى بن عيسى الليثي، القارئ الكوفي الخياط. روى عن زائدة بن قدامة ومفضل بن يونس. وعنه إسحاق بن راهويه، ومحمد بن عبد الله بن نمير، وعبد الله بن براد الأشعري، ومحمد بن أبان البلخي، وسفيان بن وكيع بن الجراح. ثقة. مات سنة 183هـ (العسقلاني، 1326هـ: 365/10).
6. عمر بن أيوب العبدي، أبو حفص الموصلي. روى عن جعفر بن برقان، وأفلح بن حميد، وإبراهيم بن نافع المكي، والثوري وغيرهم. وعنه أحمد، وابن معين، وداود بن رشيد، وأبو بكر بن أبي شيبة، وغيرهم. ثقة صدوق، حافظ ثبت. مات سنة 188هـ (العسقلاني، 1326هـ: 428/7).
7. يحيى بن يمان العجلي، أبو زكريا الكوفي. روى عن أبيه، وهشام بن عروة، والأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، ومعمر، والمنهال بن خليفة، وسفيان الثوري، ومن كبار أصحاب الثوري، وحمزة الزيات، وغيرهم. وروى عنه ابنه داود، وأبو بكر، وعثمان ابنا أبي شيبة، ويحيى بن معين، وغيرهم. صدوق يخطئ كثيرا. مات سنة 189هـ (العسقلاني، 1326هـ: 306/11).
8. عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبى فروة، القرشي، الأموي، مولاهم، أبو علقمة الفروي المدني مولى آل عثمان، جد هارون بن موسى. رأى الأعرج، وروى عن عمه إسحاق، وعبد الحكيم، ومحمد بن عمرو بن علقة، وصفوان بن سليم. ثقة صدوق. مات سنة 190هـ (العسقلاني، 1326هـ: 10/6)، وغيرهم.

الحفاظ من شيوخ البرجلاني:

1. شجاع بن الوليد بن قيس السكوني، أبو بدر الكوفي، والد أبى همام الوليد بن شجاع، سكن بغداد. حافظ، صدوق، صالح ورع، له أوهام. روى عن الأعمش وموسى بن عقبة وهاشم بن هاشم بن عتبة، وغيرهم. روى عنه بقية بن الوليد ومات قبله، وأحمد، وإسحاق، ويحيى بن معين، وعلي بن المديني. مات سنة 204هـ (العسقلاني، 1326هـ: 313/4).

2. عبد الملك بن عمرو القيسي، أبو عامر العقدي البصري. روى عن أيمن بن نابل، وسحامة بن عبد الرحمن الأصم، وعكرمة بن عمار وغيرهم. وروى عنه أحمد، وإسحاق، وعلي، ويحيى، وأبو خيثمة، وعباس العنبري وغيرهم. ثقة صدوق حافظ. مات سنة 205هـ (العسقلاني، 1326هـ: 409/6).
3. شبابة بن سوار الفزاري مولاهم، أبو عمرو المدائني، قيل: اسمه مروان وإنما غلب عليه شبابة، أصله من خراسان. ثقة حافظ صدوق، رمي بالإرجاء. روى عن حريز بن عثمان الرحبي، وإسرائيل، وشعبة، وشيبان، ويونس بن أبي إسحاق، وغيرهم. روى عنه أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، ويحيى بن معين، وإسحاق بن راهويه. مات سنة 206هـ (العسقلاني، 1326هـ: 300/4).
4. عفان بن مسلم بن عبد الله الصفار، أبو عثمان البصري، مولى عزرة بن ثابت الأنصاري، سكن بغداد، روى عن داود بن أبي الفرات، وعبد الله بن بكر المزني، وصخر بن جويرية وشعبة وغيرهم. روى عنه البخاري وغيره. ثقة ثبت. مات سنة 219هـ (العسقلاني، 1326هـ: 7/ 230: 231). روى عن هذا الأمام الثبت الثقة الإمام محمد بن الحسين البرجلاني، وكان الإمام ابن أبي الدنيا يترك عفان ويجلس مع الإمام البرجلاني يسمع عنه (العسقلاني، 1326هـ: 12/6).
5. حفص بن عمر الْبَصْرِيُّ، أبو عمر الضرير. روى عَنْ جرير بن حازم، ومبارك بن فضالة، وحماد بن سلمة، وغيرهم. وَعَنْهُ أبو داود، وأبو زُرْعَة، وأبو حاتم، وآخرون. صَدُوق، يحفظ عامّة حديثه. مات سنة 220هـ (الذهبي.2003م: 301/5). فقد روى عنه الإمام محمد بن الحسين البرجلاني وأكثر عنه مقارنة بغيره من الشيوخ، فقد روى عنه سبعة عشر رواية. وغيرهم.

القضاة من شيوخ البرجلاني:

1. سعد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري، أبو إسحاق البغدادي، ولى قضاء واسط وغيرها. ثقة صدوق. ولد سنة 138هـ روى عن أبيه، وابن أبي ذئب، وعبيدة بن أبي رائطة. روى عنه أبناه عبد الله، وعبيد الله، وأحمد بن حنبل، ومحمد بن سعد، وخلف بن سالم، ومحمد بن حسين البرجلاني. مات سنة 201هـ (العسقلاني، 1326هـ: 462/3).
2. القاسم بن الحكم بن كثير بن جندب بن ربيع بن عمرو بن عبد الله بن إبراهيم بن كعب العرني، أبو أحمد الكوفي. قاضي همدان. روى عن سعيد بن عبيد الطائي، وعبيد الله بن الوليد الوصافي، وغيرهم. روى عنه عبيد الله بن سعيد السرخسي، وزكريا بن يحيى البلخي، وإبراهيم بن مسعود الهمداني، وإسحاق بن الفيض الأصبهاني، وغيرهم. ثقة صدوق. مات سنة 208هـ (العسقلاني، 1326هـ: 311/8: 312).
3. الحسن بن موسى الأشيب، أبو على البغدادي. قاضى طبرستان، وولى القضاء بالموصل وحمص أيضا. روى عن الحمادين، وشعبة، وسفيان، وجرير بن حازم، وزهير بن معاوية، وابن لهيعة، وعبد الرحمن بن عبد الله بن دينا، وغيرهم. روى عنه أحمد بن حنبل، وحجاج بن الشاعر، وأحمد بن منيع، وأبو خيثمة، وابنا أبي شيبة، والفضل بن سهل الأعرج، وغيرهم. ثقة. مات سنة 209هـ أو 210هـ (العسقلاني، 1326هـ: 323/2).
4. سليمان بن حرب بن بجيل الأزدي الواشحي، أبو أيوب البصري. سكن مكة، وكان قاضيها. ولد سنة 144 هـ ثقة إمام حافظ. روى عن شعبة، ومحمد بن طلحة بن مصرف، ووهيب بن خالد، وحوشب بن عقيل، والحمادين، وغيرهم. روى عنه البخاري، وأبو داود، وغيرهم. مات سنة: 224هـ (العسقلاني، 1326هـ: 187/4).
5. يحيى بن أبي بكير، واسمه نسر الأسدي القيسي، أبو زكريا الكرماني، كوفي الأصل، سكن بغداد، روى عن حريز بن عثمان، وإبراهيم بن طهمان، وإبراهيم بن نافع المكي، وإسرائيل، وغيرهم. روى عنه حفيده عبد الله ابن

محمد بن يحيى، وعبد الله بن الحارث البغدادي، وأبو بكر بن أبي شيبة. ثقة مات سنة 208هـ أو209هـ (العسقلاني، 1326هـ: 190/11). وغيرهم.

المصنفون من شيوخ البرجلاني:

1. روح بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي، أبو محمد البصري. روى عن أيمن بن نابل، ومالك والأوزاعي، وابن جريج، وغيرهم. وعنه أبو خيثمة، وأحمد بن حنبل، وأبو قدامة السرخسي، وغيرهم. صدوق ثقة. مات سنة 205هـ (العسقلاني، 1326هـ: 293/3). صنف الكتب في السنن، وجمع التفسير (الخطيب البغدادي، 1417هـ: 400/4).
2. يزِيد بن هَارُون بن زاذان الوَاسِطِيّ، مولى بجيلة، كنيته أَبُو خَالِد. يرْوى عَن حميد الطَّوِيل، وَعَاصِم الْأَحول، ويَحْيَى بْن سعيد الْأَنْصَارِيّ، كَانَ مولده سنة 118هـ، وَكَانَ قد كف فِي آخر عمره. وَمَات بواسط يَوْم الثُّلَاثَاء غرَّة شهر ربيع الآخر سنة 206هـ (ابن حبان.1393هـ-1973م: 632/7). من تصانيفه الفرائض، وتفسير القرآن (كحالة. د. ت: 238/13).
3. محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى بن عبد الله بن خليفة بن زهير بن نفيلة بن معاوية بن مازن الأسدي. روى عن هشام بن عروة، ويحيى بن أبي الهيثم العطار، وإسماعيل بن أبي خالد، والأعمش، وغيرهم. روى عنه أحمد بن حنبل، وأبو خيثمة، وأبو كريب، وغيرهم. (العسقلاني، 1326هـ: 259/9). له علم بالعربية، والشعر، وأيام الناس. له كتاب الانواء، ومعاني الشعر، وسرقات الكميت من القرآن، وغيره. مات سنة207هـ (كحالة. د. ت: 222/10).
4. عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبى سلمة الماجشون، القرشي، التيمي مولاهم، أبو مروان المدني، الفقيه، صاحب مالك. يروي عَن مَالك بن أنس. روى عَنهُ يَعْقُوب بن إِبْرَاهِيم الدَّوْرَقِي. فقيه صدوق، مات سنة 213هـ (العسقلاني، 1326هـ: 407/6). ومن آثاره كتاب كبير في الفقه (كحالة. د. ت: 10/ 222).
5. عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن أصمع بن مطهر بن رباح بن عمرو الباهلي، أبو سعيد الأصمعي، البصري. روى عن ابن عون، وسليمان التيمي، وعبد الرحمن بن أبي الزناد، ومالك بن أنس، وغيرهم. روى وعنه أبو عبيد القاسم بن سلام، وأبو حاتم، وأبو قلابة، وغيرهم. مات سنة 216هـ (العسقلاني، 1326هـ: 415/6: 416). من تصانيفه: نوادر الاعراب، والأجناس في أصول الفقه، والمذكر والمؤنث، وكتاب اللغات، وكتاب الخراج (كحالة. د. ت: 187/6).
6. سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني. روى عن مالك، وحماد بن زيد، وأبي قدامة الحارث بن عبيد، وداود بن عبد الرحمن، وابن أبي الزناد، وأبي شهاب عبد ربه بن نافع، وابن أبي حازم، وفليح، ومالك، وأبي الأحوص، وغيرهم. روى عنه مسلم وأبو داود مصنف. مات بمكة سنة 227هـ، وقيل: بعدها (العسقلاني، 1326هـ: 89/4). من تصانيفه: السنن، وتفسير القرآن الكريم (كحالة. د. ت: 232/4).
7. عَليّ بن عبد الله بن جَعْفَر بن نجيح السَّعْدِيّ، الَّذِي يُقَال لَهُ: ابن الْمَدِينِيّ، كنيته أَبُو الْحسن. كَانَ أَصله من الْمَدِينَة، ومولده بِالْبَصْرَةِ سنة 162هـ. يروي عَن حَمَّاد بن زيد. مات سنة 234هـ وَدفن بالعسكر (ابن حبان.1393هـ-1973م: 469/8). من تصانيفه: الأسامي والكنى في ثمانية أجزاء، وقبائل العرب في عشرة أجزاء، وتفسير غريب الحديث، والمسند في الحديث، والقيافة والزجر والفال (كحالة. د. ت: 132/7).
8. محمد بن سلام بن عبد الله الجمحي، أبو عبد الله البصري، مولى قدامة بن مظعون، وهو أخو عبد الرحمن بن سلام.. سمع حماد بن سلمة، ومبارك بن فضالة، وجماعة. روى عنه عبد الله بن أحمد بن حنبل، وثعلب، وأحمد بن علي الأبار، وعدة. توفي سنة 231هـ (العسقلاني، 2002م: 165/7). من مصنفاته: طَبَقَات شعراء

الإسلاميين، وطَبَقَات شعراء الجاهليين، وكتاب بيوتات الْعَرَب، وكتاب الحلاب وأجر الْخَيل، والْكتاب الْفَاصِل فِي ملح الأخبار والأشعار (الباباني. 1951م: 12/2).

9. أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، أبو عبد الله المروزي، ثم البغدادي، صاحب المذهب. روى عن بشر بن المفضل، وإسماعيل بن علية، وسفيان بن عيينة، وجرير بن عبد الحميد، ويحيى بن سعيد القطان، وأبي داود الطيالسي، وعبد الله بن نمير، وعبد الرزاق، وعلي بن عياش الحمصي، والشافعي، ومعتمر بن سليمان، وجماعة كثيرين. روى عنه البخاري، ومسلم، وأبو داود. سنة 241هـ (العسقلاني، 1326هـ: 72/1).
10. داود بن المحبر بن قحذم، أبو سليمان الطائي، نزيل بغداد، الذي جمع كتاب" العقل". روى عن شعبة، وهمام، وجماعة، وعن مقاتل بن سليمان. روى عنه أبو أمية، والحارث بن أبي أسامة، وجماعة. ليس بثقة، ضعيف متروك. مات سنة 206هـ (الذهبي. 1413هـ - 1993م: 148/14). وغيرهم.

النحاة من شيوخ البرجلاني:

1. يُونُس بْن يَحْيَى بْن نباتة، أَبُو نباتة الْمدنِي، النحوي. روى عن سلمة بن وردان، وابن أبي ذئب، ومالك، وعبد الله بن سعيد بن أبي هند، وعبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب، وداود بن قيس الفراء، وغيرهم. روى عنه أبو بكر بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن شيبة، وعبد الله بن الحكم بن أبي القطواني، وبكر بن عبد الوهاب المدني، والزبير بن بكار، وآخرون. مَاتَ سنة 207هـ أَو بعْدهَا بِقَلِيل (العسقلاني، 1326هـ: 449/11)،(ابن حبان.1393هـ-1973م: 289/9).
2. يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي مولاهم، أبو محمد المقري النحوي البصري. روى عن جده زيد بن عبد الله، والأسود بن شيبان، وسهيل بن مهران القطعي، وسوادة بن أبي الأسود وسليمان بن معاذ الضبي، وغيرهم، روى عنه عمرو بن علي الفلاس، وأبو الربيع الزهراني، وعبد الله بن محمد ابن يحيى الطرسوسي، وغيرهم. صدوق. مات سنة 205هـ (العسقلاني، 1326هـ: 381/11)، وغيرهم.

الشعراء من شيوخ البرجلاني:

1. المغيرة بْن محمد بْن المهلب، أبو حاتم المهلَّبيّ، الأَزْديّ، الْبَصْرِيّ الأديب. روى عَنْ محمد بن عبد الله الأنصاري، وعبد الله بن رجاء، وجماعة. روى عَنْهُ محمد بن المَرْزُبان، ومحمد بْن يحيى الصُّوليّ. وكان صدوقًا بارع الأدب، حسن النَّظْم. مدح المتوكّل، وغيره. وَتُوُفِّيَ سنة 278هـ (الذهبي.2003م: 631/6).
2. خالد بن يزيد، ويقال: ابن أبي يزيد- وهو الصواب- واسم أبي يزيد الهبذان، أبو الهيثم المزرفي، القرني، القطربلي. كتب عنه يحيى بن معين وقال: لم يكن به بأس. (العسقلاني، 1326هـ: 131/3). المعروف بالكاتب. شاعر. ولد بخراسان، وعاش ببغداد. وكان أحد كتاب الجيش في أيام المعتصم العباسي. وتوفي ببغداد له ديوان شعر (كحالة. د. ت: 98/4)، وغيرهم.

العباد والزهاد من شيوخ البرجلاني:

1- زهير بن نعيم البابي السلولي، ويقال: العجلى، أبو عبد الرحمن السجستاني. نزيل البصرة. روى عن سلام بن أبي مطيع، وبشر بن منصور السلمي، ويزيد الرقاشي. روى عنه عارم، وهو من أقرانه، وأحمد بن إبراهيم الدورقي، وأبو بكر بن أبي الأسود، ومحمد بن يحيى بن سعيد القطان. وكان أحد الزهاد العباد المتقشفين. مات بعد سنة200هـ (العسقلاني، 1326هـ: 353/3).

2- ثابت بن محمد الشيباني، ويقال: الكناني، أبو محمد، ويقال: أبو إسماعيل، الكوفي العابد الزاهد صدوق. روى عن مسعر، وسفيان، وإسرائيل، وزائدة، وفطر، وفضيل بن عياض. روى عنه أبو حاتم. وأبو زرعة. توفي سنة215هـ (كحالة. د. ت: 14/2). (ابن أبي حاتم. 1271هـ1952 م: 457/2).

3- بشر بن الحارث بن عبد الرحمن بن عطاء بن هلال المروزي، أبو نصر الزاهد المعروف بالحافي. روى عن حماد بن زيد، وإبراهيم بن سعد، وفضيل بن عياض، ومالك، وغيرهم. روى عنه أحمد بن حنبل، وإبراهيم الحربي، وغيرهم. ثقة. مات ببغداد سنة227هـ، وهو ابن ست وسبعين سنة (كحالة. د. ت: 444/1).

4- شقيق بن إبراهيم الأزدي البلخي الزاهد، أحد شيوخ التصوف، صاحب إبراهيم بن أدهم، روى عن إبراهيم بن أدهم، وأبي حنيفة، وإسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق، وغيرهم. روى عنه حاتم الأصم، وابنه محمد بن شقيق، ومحمد بن أبان البلخي مستملي وكيع، وغيرهم. مات سنة 194هـ (صلاح الدين، 1974م: 105/2)، وغيرهم.

ممن عاش من شيوخ البرجلاني بعد وفاته:

1- مُحَمَّد بن الْعَلَاء بن كريب، أَبُو كريب الْهَمدَانِي. من أهل الْكُوفَة. روى عن أبي بكر بن عياش، وهشيم، ويحيى بن أبي زائدة، وابن المبارك، وعبد الرحيم بن سليمان، وعمر بن عبيد، وأبي خالد الأحمر، وسفيان بن عيينة. وغيرهم. روى عنه الجماعة الستة، ومحمد بن يحيى الذهلي، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وابن أبي الدنيا، وعثمان بن خرزاذ. مَاتَ سنة 248هـ (ابن حبان.1393هـ- 1973م: 105/9). (الذهبي.1405هـ/1985م: 394/11).

2- مُحَمَّدُ بنُ إِشكَابٍ، أَبُو جَعْفَرٍ، مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ إِبْرَاهِيْمَ بنِ الحُرِّ بنِ زعلاَنَ البَغْدَادِيُّ، أَخُو عَلِيٍّ، وَأَبُوْهُمَا يُلَقَّبُ بِإِشكَابٍ، وَمُحَمَّدٌ هُوَ الأَصغَرُ وَالأَحْفَظُ. سَمِعَ عَبْدَ الصَّمَدِ بنَ عَبْدِ الوَارِثِ، وَأَبَا النَّضْرِ هَاشِمَ بنَ القَاسِمِ، وَإِسْمَاعِيْلَ بنَ عُمَرَ، وَطَبَقَتَهُم. حَدَّثَ عَنْهُ: البُخَارِيُّ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَالنَّسَائِيُّ، وَابْنُ صَاعِدٍ، وَالقَاضِي المَحَامِلِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ مَخْلَدٍ، وَآخَرُوْنَ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: صَدُوْقٌ. وَقَالَ بَعْضُهُم: وُلِدَ مُحَمَّدٌ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَثَمَانِيْنَ وَمائَةٍ، وَمَاتَ يَوْمَ عَاشُوْرَاءَ، فِي سَنَةِ 261هـ (الذهبي.1405هـ/1985م: 352/12).

بقية شيوخ البرجلاني: *

1. يحيى بن إِسْحَاق السيلَحِيني، أَبُو زَكَرِيَّا البَجلِيّ، وسيلحيني من السوَاد، يروي عَن اللَّيْث وَابْن لَهِيعَة، وَيحيى بن أَيُّوب. روى عَنهُ أَحْمد بن حَنْبَل، وَأهل الْعرَاق. مَاتَ بِبَغْدَاد فِي شهر شعْبَان سنة 210هـ (كحالة: 238/13). روى عنه الإمام محمد بن الحسين البرجلاني إحدى عشر رواية ما بين مرفوعة وموقوفة ومقطوعة، وذكر في إحدى رواياته أنه جده (ابن أبي الدنيا.1419هـ -1998 م: 219).
2. علي بن حفص المدائني، أبو الحسن البغدادي. روى عن حريز بن عثمان، وعكرمة بن عمار، وإبراهيم بن عبد الله بن الحارث بن حاطب الجمحي، والثوري، وشعبة وغيرهم. روى عنه أحمد، وأبو بكر بن أبي شيبة وأبو خيثمة ومحمد بن الحسين بن أشكاب وغيرهم. ثقة (العسقلاني، 1326هـ: 309/7).
3. الْهَيْثَم بن خَارِجَة، كنيته أَبُو أَحْمد، أَصله من خُرَاسَان من مرو الروذ، سكن بَغْدَاد، وَكَانَ يُسمى شُعْبَة الصَّغِير لتيقظه، يروي عَن مَالك وَحَفْص بن ميسرَة، حَدَّث عَنهُ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْد الْجَبَّار مَاتَ بِبَغْدَاد يَوْم الْإِثْنَيْنِ لتسْع بَقينَ من ذِي الْحجَّة سنة 227هـ (ابن حبان.1393هـ-1973م: 236/9).

---

* بلغ عدد شيوخ الإمام البرجلاني أكثر من مائتين وسبعين شيخاً تحدث عنهم الباحث: فرج سلومة ميكائيل، بشيءٍ من التفصيل في رسالة علمية يقوم بإعدادها.

4. خالد بن عمرو بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العاص بن سعيد بن أمية، القرشي، الأموي، السعيدي، أبو سعيد الكوفي، ضعيف، متروك الحديث (العسقلاني، 1326هـ: 109/3). وروى عنه الإمام البرجلاني بعض الروايات الموقوفة والمقطوعة.
5. عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة الباهلي، روى عن سلام بن أبي مطيع، وسعيد بن عبد الرحمن، متروك يضع الحديث (العسقلاني .2002م: 424/3). روى عنه الإمام البرجلاني ولم يكثر عنه، فقد روى عنه رواية واحدة؛ وربما لأنه متروك ويضع الحديث.
6. عَمْرو بن خَالِد الْأَعْشَى، يروي عَن أبي حَمْزَة الثمالِي وَهِشَام بن عُرْوَة، روى عَنهُ يُوسُف بن مُوسَى الْقطَّان وَيَعْقُوب بن سُفْيَان يروي عَن الثِّقَات الموضوعات، لَا تحل الرِّوَايَة عَنْهُ إِلَّا عَلَى سَبِيل الِاعْتِبَار (ابن حبان، 1396هـ: 79/2). روى عنه الإمام البرجلاني، ولم يكثر عنه، فقد روى عنه رواية واحدة عن الحسين بن علي.
7. عون بن عمارة العبدي القيسي، أبو محمد البصري، روى عن سليمان التيمي وحميد الطويل وعبد الله ابن المثنى بن عبد الله بن أنس وغيرهم، وروى عنه الحسن بن علي الخلال وأبو الربيع الزهراني وعبد الرحمن بن بشر بن الحكم وعلي بن مسلم الطوسي. ضعيف منكر الحديث. مات سنة212هـ (العسقلاني.1326هـ: 7/ 428: 173). روى
8. فهد بن حيان النهشلي، أبو بكر. بصري. روى عن شعبة، وعمران القطان. جرّحه ابن المديني، فقال: ذهب الفهدان: فهد بن عوف، وفهد بن حيان. ضعيف منكر الحديث. مات سنة 212هـ (الذهبي.1382هـ-1963م: 366/3).
9. محمد بن القاسم الأسدي، أبو إبراهيم الكوفي، شامي الأصل، قيل: أن لقبه كاو. روى عن مسعود ومالك بن مغول والفضل بن دلهم والأوزاعي والثوري وشعبة وغيرهم، روى عنه أبو معمر القطيعي وإبراهيم بن موسى الرازي وغيرهم. ضعيف. مات لإحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الآخر سنة 207هـ (العسقلاني، 1326هـ: 9/ 407).
10. مَنْصُور بن سقير أَبُو النَّضر شيخ بغدادي يروي عَن مُوسَى بن أعين وَعبيد الله بن عمر المقلوبات لَا يجوز الِاحْتِجَاج بِهِ إِذَا انْفَرد (ابن حبان.1396هـ: 3/39-40). روى عنه الإمام البرجلاني حديثاً مرفوعاً عن حذيفة بن اليمان في تلقين الميت.

الخاتمة

بعد هذه الجولة مع حياة الإمام محمد بن الحسين البرجلاني العلمية، والوقوف على شيوخه ودراستهم، استخلص البحاث من هذه الدراسة عدة نتائج، أهمها:

- ولد الأمام محمد بن الحسين البرجلاني سنة 155هـ أو 160هـ تقريبا؛ وذلك بتقدير سنة ميلاده بوفاة أقدم من روى عنهم من شيوخه فقد روى عن صالح بن بشير المتوفى سنة 172هـ، وعبد الله بن لهيعة، المتوفى سنة 174هـ.
- قال العلماء في الإمام محمد بن الحسين البرجلاني: أنه لا بأس به، ومنهم من قال: ما علمت عنه إلا خيراً، ومنهم من أنكر أن يرد أسمه في الضعفاء، وخلاصة القول فيه أنه صدوق.
- كان الإمام محمد بن الحسين البرجلاني يتنقل بين مدن وقرى العراق للسماع والتلقي من علماء الحديث والقاصة والزهاد، وأما خارج العراق فلم نجد له رحلة- فيما توصلنا إليه-عدا ما ذكره في بعض رواياته أنه سمع من بعض شيوخه في مكة؛ ولعله خرج لآداء فريضة الحج فلتقى بهم.
- كان الإمام محمد بن الحسين البرجلاني صاحب تصانيف، وقد وصفه الذهبي بصاحب التواليف، غير أن هذه المصنفات جلها مفقود، ولم يصل إلينا منها غير كتاب" الكرم والجود وسخاء النفوس" وأما باقي مصنفاته فلم

يصل إلينا منها غير أسمائها في كتب التراجم ومعاجم الكتب. بل ولديه مصنفات لم تذكرها كتب التراجم ككتاب "النوادر"

- روى الإمام محمد بن الحسين البرجلاني عن أكثر من مائتين وسبعين شيخا، من جهابذة العلماء، منهم الثقات والحفاظ، ومنهم الضعفاء والمتروكون والمجهولون، ومنهما المصنفون، ومنهم الشعراء، ومنهم القضاة، وأكثرهم من الثقات.

التوصيات:

ومن خلال هذه الدراسة لمعرفة الإمام البرجلاني والوقوف على شيوخه يوصي البحاث بدراسة أعلام هذه الأمة التي ضاع قسم كبير من نتاجه وتراثه، وانتشرت مروياتهم بين الكتب، ولا توجد لهم دراسة علمية وافرة. وتتبع شيوخهم المجهولون، الذين لا توجد لهم ترجمة؛ لصنع ترجمة لهم، تسهل على طالب العلم معرفتهم.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آهله وصحبه أجمعين. والحمد لله رب العالمين.

المصـــادر والمراجع

1- ابن أبي الدنيا، عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي. 1413 هـ - 1993م. التوكل على الله. تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. ط1. بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية.

2- ابن أبي الدنيا، عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي. 1419 هـ - 1998م. الرقة والبكاء. تحقيق: محمد خير رمضان يوسف. ط3. بيروت: دار ابن حزم.

3- ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس. 1271هـ 1952م. الجرح والتعديل. ط1. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

4- ابن أبي يعلى، محمد بن محمد. د. ت. طبقات الحنابلة. بدون رقم الطبعة. بيروت: دار المعرفة.

5- ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي. 1412 هـ - 1992 م. المنتظم في تاريخ الأمم والملوك. المحقق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

6- ابن الفرضي، عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الأزدي. 1408هـ/ 1988م. تاريخ علماء الأندلس. ط2 القاهرة: مكتبة الخانجي.

7- ابن النديم، محمد بن إسحاق الورَّاق البغدادي. 1417هـ/ 1997م. الفهرست. تحقيق: إبراهيم رمضان. ط2. بيروت: دار المعرفة.

8- ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ التميمي، أبو حاتم الدارمي، البُستي. 1396هـ المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين. تحقيق: محمود إبراهيم زايد. ط1. حلب: دار الوعي.

9- ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي. 1393 هـ/1973م. الثقات. ط1. حيدر آباد الدكن الهند: دائرة المعارف العثمانية.

10- أبو طاهر السلفي، أحمد بن محمد .2004م. الثلاثون من المشيخة البغدادية. ط1. مخطوط نشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية.

11- أبو موسى، محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني المديني. 1422 هـ - 2001 م. ذكر ابن أبي الدنيا وما وقع عاليًا من حديثه. ط1. السعودية: دار الخراز. بيروت: دار بن حزم.

12- الباباني. إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي. 1951م.هديةالعارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين. بدون رقم الطبعة. لبنان- بيروت: دار إحياء التراث العربي.
13- البرجلاني، محمد بن الحسين. 1991م. الكرم والجود وسخاء النفوس. تحقيق: عامر حسين صبري. ط2. بيروت: دار ابن حزم.
14- البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي. 1403 هـ معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع. ط3. بيروت: عالم الكتب.
15- البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني. 1423 هـ - 2003 م. شعب الإيمان. تحقيق: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد. ط1. الرياض: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند.
16- الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت. 1417هـ. تاريخ بغداد. تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.
17- الدينوري، أبو بكر أحمد بن مروان الدينوري المالكي. 1419هـ. المجالسة وجواهر العلم. المحقق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان. د. ط. البحرين- أم الحصم: جمعية التربية الإسلامية. بيروت – لبنان: دار ابن حزم.
18- الذهبي. شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي. 1405 هـ / 1985 م. سير أعلام النبلاء. المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط. ط3. الناشر: مؤسسة الرسالة.
19- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان ابن قَايْماز الذهبي. 2003 م. تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام. تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف. ط1. دار الغرب الإسلامي.
20- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان ابن قَايْماز الذهبي. 1413 هـ - 1993 م. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام. المحقق: عمر عبد السلام التدمري. ط3. بيروت: دار الكتاب العربي.
21- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان ابن قَايْماز الذهبي. 1427هـ. 2006م. سير أعلام النبلاء. بدون تاريخ طبعة. القاهرة: دار الحديث.
22- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان ابن قَايْماز الذهبي. 1382هـ/ 1963. ميزان الاعتدال في نقد الرجال. تحقيق: علي محمد البجاوي. ط1. بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر.
23- السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد. 1382 هـ - 1962 م. الأنساب. المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره. ط1. حيدر آباد: مجلس دائرة المعارف العثمانية.
24- الصويان، أحمد بن عبد الرحمن. 1437هـ/ 2015م. نظريات في جهود العلماء في تدوين السنة. مجلة البيان. تاريخ التصفح: الاثنين 3 جمادى الآخر 1439. على الرابط: http: .//www.albayan.co.uk/Article2.aspx?icl=650
25- العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني. 1326هـ. تهذيب التهذيب. ط1. الهند: مطبعة دائرة المعارف النظامية.
26- العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني .2002 م. لسان الميزان. المحقق: عبد الفتاح أبو غدة. ط1. دار البشائر الإسلامية.
27- العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني. 1409هـ-/1989م. نزهة الألباب في الألقاب. تحقيق: عبد العزيز محمد بن صالح السديري. ط1. الرياض: مكتبة الرشد.

28- القزويني، زكريا بن محمد بن محمود القزويني. د. ت. آثار البلاد وأخبار العباد. بدون رقم الطبعة. بيروت: دار صادر.
29- كحالة، عمر بن رضا بن محمد. د. ت. معجم المؤلفين. بدون رقم الطبعة. مكتبة المثنى- بيروت: دار إحياء التراث.

Al-Imam Muhammad ibn Al-Hussein Al-Borjolani and his scientific life

Abstract: A good volume of works, documentation and narration made by scholars through the history of the Ummah has been lost. In many cases, this is exacerbated by fewer attentions being paid to these narrations and biographies. In line with these facts, the current research explores one of the greatest Muslim scholars who contributed greatly to the Islamic science while considerable part of his production and narrations has unfortunately gone missing. This problem was a good reason for the researchers to engage in the current research, which is entitled "Al-Imam Muhammad ibn Al-Hussein Al-Borjolani and his scientific life", in order to study and trace back his life using both deductive and synthetic approaches. While the main problem of this research focuses on the scientific life of Al-Imam Al-Borjolani and whether or not he significantly contributed to its enrichment, the aim is, however, to introduce him to readers and bring to light his scientific heritage, his students, teachers as well as the sayings, opinions and judgments of Muslim scholars about him. The study was divided into introduction and conclusion as well as two other chapters. One chapter was dedicated to the biography of the Imam and part of his scientific life, whereas the other chapter focused mainly on his teachers. The conclusion final conclusion encompassed reporting of the main findings including particularly that Al-Imam Muhammad ibn Al-Hussen al-Borjolani authored many books which were all lost except one book. Some of his books were not even mentioned in the known Muslim books of history and biographies. The research also concludes that this Imam is a trustable scholar. He narrated from over two hundred and seventy other Imams; out of which one hundred and eighty are also trustable Muslim scholars.

Key words: Al-Borjolani, teachers, scientific life.